مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

تحليل اتجاهات الحركة السياحية العربية البينية

د. رانيه قدحات – أ.د ابراهيم بظاظو - ايهاب شطناوي
كلية السياحة والفندقة في الجامعة الأردنية فرع العقبة
i.bazazo@ju.edu.jo-
r.qaddahat@ju.edu.jo
e.shatnawi@ju.edu.jo

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

الحركة السياحية، السياحة البينية؛ الإنفاق السياحي؛ الطلب والعرض السياحي؛ الأقاليم السياحية.

(JAAUTH)
المجلد 22، العدد 3، (2022)، ص 85-110

الملخص

اهتمت الدراسة بالكشف عن واقع الحركة السياحية وتطورها في الوطن العربي. تجمع الدراسة بين النظرية والتطبيق ، لما تشتمل عليه من إطار نظري يتناول تطور القطاع السياحي في الوطن العربي ، وتطبيق عملي يبين أوجه التطور الفعلي للقطاع السياحي العربي وما رافق هذا التطور من عثرات ناجمة عن أحداث الربيع العربي. تم التعرض الى تطورات الحركة السياحية حتى عام 2019 مع اغفال تلك الحركة خلال 2020–2021 نظرا للظروف الازمة الصحية العالمية التي يمر بها العالم وانتشار كوفيد 19 والتي تعد فترة استثنائية لا يمكن الحكم من خلالها على الحركة السياحية. ولهذا فإن هذه الدراسة تعتبر ضمن منظومة الدراسات التي تهدف إلى إبراز الهوية السياحية للوطن العربي من خلال ما تتمتع به من مقومات الجذب السياحي. تناولت هذه الدراسة مقومات السياحة في الوطن العربي، والمعوقات التي تواجه هذا النشاط بهدف العمل على تنميته وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: انخفاض حجم الحركة السياحية القادمة للوطن العربي بفعل الظروف الأمنية والسياسية؛ بسبب أحداث الربيع العربي.

1. مقدمة

1.1 تمهيد

تحْظى السياحة في الوقت الحاضر باهتمام كبير في الكثير من أقطار الوطن العربي ، فهي تمثل مورداً اقتصادياً مهماً وأساسياً للعديد من الدول ،وبخاصة في ظل محدودية الموارد في عدد من أقطار الوطن العربي، فلم يَعُد يُنظَرْ إلى السياحة على أساس أنها من القطاعات الثانوية في اقتصاديات الكثير من الدول ،لما لها من أهمية في المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، وتراكم الاحتياطيات من العملات الأجنبية ، وتمثل السياحة في

السنوات الأخيرة نشاطاً اقتصادياً مهماً تحرص الدول على تنميته لكونه مورداً اقتصادياً يسهم في زيادة الدخل القومي، كما أنها تسهم في في تشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة، مما يدفع ذلك لتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة بين أقاليم الوطن العربي.

1.2 مشكلة الدراسة

تُحاول الدراسة الكشف عن اتجاهات وانماط الحركة السياحية في الوطن العربي بهدف التعرف على أبرز التطورات الكمية والنوعية في تطور القطاع السياحي العربي، واهم المعوقات التي تعترض نمو هذا القطاع الحيوي الهام على المستوى الدولي، وفي سبيل ذلك تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما دور أحداث الربيع العربي في التأثير على نمو الحركة السياحية في الوطن العربي؟
2. ما أبرز التطورات في القطاع السياحي العربي خلال الفترة الممتدة من عام 2019-2000
3. ما حجم الاستثمارات السياحية ونمط الحركة السياحية خلال الفترة من عام 2019-2000؟
4. ما دور السياحة في دعم اقتصاديات العالم العربي؟
5. ما شكل العلاقات المكانية بين المواقع السياحية في الوطن العربي؟

1.3 أهمية الدراسة ومُبْرراتُها

1. إلقاء الضوء على دور أحداث الربيع العربي في التأثير على انماط واتجاهات الحركة السياحية في الوطن العربي.
2. قلة الدراسات التي تناولت تطور واقع الحركة السياحية في الوطن العربي.
2. أهمية السياحة في الدخل القومي، فهي تمثل مورداً اقتصادياً مهماً وأساسياً للعديد من الدول العربية.
3. أهمية السياحة العربية البينية بين أقطار الوطن العربي.
4. معرفة ما سيكون عليه واقع القطاع السياحي العربي مستقبلاً.

1.4 أهداف الدراسة

1. التعرف على واقع الحركة السياحية في الوطن العربي.
2. تنمية وتطوير المواقع السياحية في الوطن العربي والنهوض بها.
3. تحليل التباين المكاني والإقليمي للمواقع السياحية في العالم العربي خلال الفترة من عام 2019-2000.
4. تحليل الموسمية السياحية في الوطن العربي، ومدى تأثيرها على حجم واتجاهات الحركة السياحية.

5. إبراز الشخصية المكانية للمواقع السياحية العربية، وإدراك مكانتها بين أقاليم العالم الأخرى في ضوء الإمكانيات المتاحة، بهدف تفريدها Uniqueness والنهوض بها

1.5 منهجية الدراسة

تركز الدراسة على استخدام أسلوب النظم، كأسلوب متكامل للبحث والدراسة لما له من أهمية كبيرة في دراسة السياحة في الوطن العربي التي تتعقد فيها الظواهر والمتغيرات، وتتشابك العلاقات وتتداخل مع بعضها البعض، بطريقة يصعب معها القدرة على تشخيص هذه العلاقات ودراسة تأثيرها المتبادل. ومعالجة السياحة باستخدام أسلوب النظم يعني النظر إليها كوحدة تنظيمية متكاملة، وتتضمن هذه الوحدة عناصر ذات تنوع واسع لكنها مندمجة مع بعضها البعض بشبكة من الروابط المتداخلة والعلاقات المتبادلة والحركة الدائمة.

تهتم الدراسة بإبراز طريقة المقارنة، التي تركز على إجراء المقارنات بين عام 2000 وعام 2019 في عملية التطوير السياحي ،كذلك تم إجراء المقارنات بين المواقع السياحية على مستوى أقطار العالم العربي ، بهدف الوصول إلى حكم يتعلق بتشخيص واقع المواقع السياحية في الوطن العربي خلال الفترة 2019–2000،ويرتبط الحكم هنا باستخلاص عناصر التشابه والتباين بين عناصر الظاهرة المدروسة ، وتختلف أشكال المقارنة ويتباين مضمونها تبعاً لاختلاف الموضوعات التي تطرقت لها الدراسة ، فاسُتخدمت المقارنة الكيفية و الكمية بين المواقع السياحية

استخدام طريقة المقارنة باستخدام الأسلوب الكمي، من خلال تحليل الإحصاءات الصادرة عن أقطار الوطن العربي، ومنظمة السياحة العالمية، وتم اعتماد مقياس قوة الجذب للمواقع السياحية، من خلال عدد الزائرين للموقع السياحي، ومدة بقاء السائح في الموقع، والمسافة المقطوعة للمجيء للموقع، وتعد هذه من المعايير المهمة في تصنيف المواقع السياحية حسب قوة جذبها خلال الفترة من عام 2019–2000.

أُستخدم المنهج الزمني الكرونولوجي (Chronology) حيث يهتم هذا النوع من المناهج ، في دراسة التغيرات المؤثرة على السياحة عبر فترات زمنية متباينة؛ بقصد الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة التي تحكم العوامل المؤثرة على تطور ونمو المواقع السياحية عبر الزمن ،وتنبع أهمية هذا المنهج من حقيقة أن العوامل الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية المؤثرة على المواقع السياحية متطورة ومتغيرة لا تعرف الجمود ولا التوقف ، وإذا أردنا أن نفهم هذه العوامل ، وأن نتعرف على طبيعة ما تحتضنه من أشياء وأمور متنوعة ، فعلينا أن ندرس مراحل نموها المختلفة ، وإلا ستقتصر الدراسة عندها على دراسة مرحلة واحدة من مراحل هذا التطور، وتعتمد الدراسات التي تناولت النماذج التطورية للمواقع السياحية على المنهج الكرونولوجي في عملية المعالجة والتحليل؛ لما له من أهمية في فهم طبيعة العلاقات والعوامل المؤثرة على كافة المستويات المحلية و الإقليمية والعالمية ،وإدراك العلاقة القائمة بين هذه المستويات كافة .

2. اتجاهات الحركة السياحية

2.1 تطور الحركة السياحية في الوطن العربي والعالم

Trends of International, Regional and Domestic Tourism

تمثل السياحة أحد أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية في القرن الحادي والعشرين. وتحتل السياحة، بوصفها قطاعاً إنتاجياً موقعاً مهماً في عالمنا المعاصر، كما يعد قطاع السياحة أسرع القطاعات الاقتصادية من حيث النمو المطرد، وتشير إحصاءات منظمة السياحة العالمية (World Tourism Organization (WTO إلى أن عوائد السياحة على المستوى العالمي زادت بمعدل متوسط بلغ (54%) خلال الفترة الممتدة مابين الأعوام (2009–2019) لتصل إلى 1,481 بليون دولار عام 2019 (WTO,2020)، وفي نفس الفترة زاد عدد السياح بمعدل سنوي بلغ (7.8%) ليصل إلى 1,460مليون سائح، حيث تتوقع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO) في ما يتعلق في الاتجاهات السياحية طويلة الاجل، أن يصل عدد الوافدين الأجانب إلى ما يقرب من 1,8 مليار سائح بحلول عام 2030

وعلى صعيد الناتج المحلي الإجمالي العالمي فإن صناعة السفر والسياحة بلغت مانسبته (10,4%) أي مانسبته (9.2) تريليون دولار أمريكي في عام 2019. فيما بلغ حجم صادرات السياحة الدولية (1.7) تريليون دولار لنفس السنة (6.8٪ من إجمالي الصادرات 27.4٪ من الصادرات العالمية للخدمات) (WTTC, 2020).

ويقدر مستوى التوظيف في اقتصاد السفر والسياحة بـ 334 مليون فرصة عمل، بما نسبته (10.6%) من إجمالي التوظيف؛ ويشكل ذلك وظيفة واحدة من بين كل عشرة وظائف على مستوى العالم، وبحسب توقعات المجلس العالمي للسفر والسياحة سترتفع النسبة الى 425 مليون فرصة عمل بحلول عام 2030. كما انه وفر خلال الفترة ما بين (2014–2019) فرصة عمل واحدة من بين كل أربعة فرصة عمل من صافي الوظائف الجديدة في العالم (GLOBAL ECONOMIC IMPACT & TRENDS, 2021).

ومن بين هذه الأعداد يعمل 87.3 مليون بصورة مباشرة في صناعة السياحة – أي ما نسبته (3.9%) من إجمالي التوظيف في العام 2010 (WTO,2011) ,وزادت تلك الأعداد لـ 102.4 مليوناً بحلول عام 2014 (WTO,2015), وتولد من نشاطات السفر والسياحة ما قيمته 919 بليوناً من الدولارات في عام 2010 في صورة صادرات؛ وشكل ذلك ما نسبته (13.8%) من إجمالي الصادرات لذلك العام (WTO,2011) ، وتزايد ذلك إلى 1260 بليون دولار بحلول عام2015 (WTO,2016) أما على صعيد الاستثمار فتقدر الاستثمارات الرأسمالية في نشاط السفر والسياحة بـ 767.4 بليون دولار في عام 2010 (WTO,2011) ؛ مما يشكل (11%) من إجمالي الاستثمار لذلك العام، كما يتضح في الشكل رقم(1) والجدول رقم (1) وزادت قيمة هذه الاستثمارات لتبلغ 1394.0 بليون دولار بحلول عام 2014. (WTO.2015)

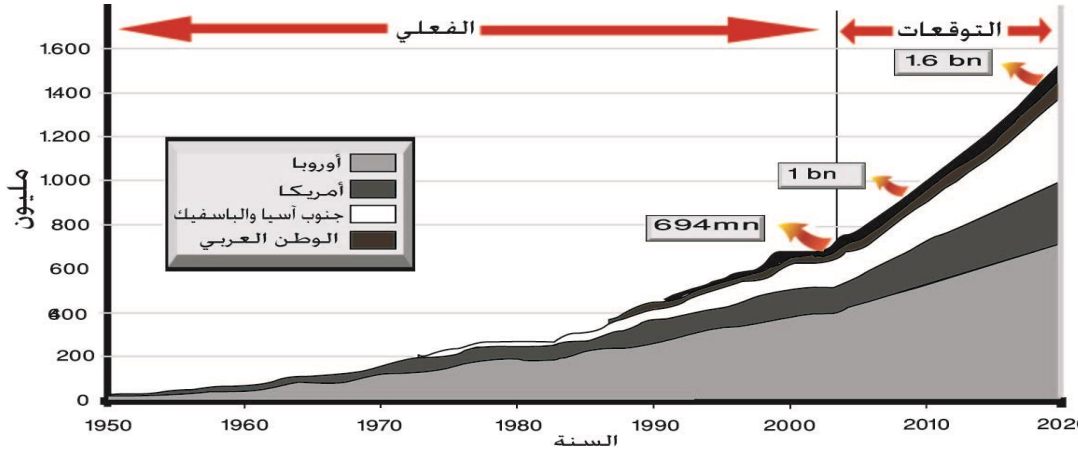

الشكل (1) تطور الحركة السياحية في أقاليم العالم السياحية خلال الفترة–1950 2020–

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على احصاءات منظمة السياحة العالمية

الجدول (1) اعداد الزوار، العوائد المالية والمساهمة في الناتج المحلي العالمي في أقاليم العالم السياحية خلال الفترة(1950–2020

	2000	2005	2010	2013	2015	2019
number of international tourist arrivals	699 million	806 million	949 million	1,082 million	118 6 million	**1,460 million**
International Tourism Receipts	476 billion	680 billion	919 billion	698 بليون	1260 billion	**1,481 billion**
worldwide gross domestic product (GDP)	4.5%	4.05%	5%	6.1%	10 %	**10.4%**

2.2 حجم السياحة على المستوى العالمي:

تحتل القارة الأوربية المرتبة الأولى من حيث عدد السياح، تليها شرق آسيا، ثم أمريكا والجدير بالذكر أن الوطن العربي (الشرق الأوسط) يأتي في المرتبة الاخيرة ، مقارنة بالمناطق الأخرى، ومع ذلك تشير التقديرات إلى أن معدلات نمو الحركة السياحية لهذه المنطقة قد سجلت معدلات منخفضة بسبب أحداث الربيع العربي ، علماً أن نمو الحركة السياحية قبل أحداث الربيع العربي كان متسارعاً حيث وصلت إلى (16%) في المتوسط السنوي، وعلى المستوى الدولي تحتل فرنسا المرتبة الأولى من حيث عدد السياح، حسب تقديرات عام 2019 ،تليها أسبانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم الصين فإيطاليا .

فيما يخص الشرق الاوسط، وبالرغم من ان نصيب هذا الاقليم كان الاقل بين الاقاليم السياحية في 2019، الا انه كان الاسرع نمواً بين الاقاليم وبنسبة بلغت (8%) من حيث اعداد السياح وحجم الايرادات السياحية. وتمثل مصر وجهة سياحية رئيسية في منطقة الشرق الأوسط والوطن العربي، حيث بلغ معدل نمو السياح فيها إلى 40% قبل أحداث الربيع العربي، ولكنه انخفض بشكل ملحوظ في الفترات التي تلت الربيع العربي بمعدل إنخفاض 65% كما يتضح بالشكل (2)، الا انها شهدت انتعاشاً ملحوضاً في العامين (2019–2018)، مع زيادة خاصة في عدد الوافدين من ألمانيا.

تشير الإحصاءات أيضاً لعام (2019) إلى أن السياحة لأغراض الترفيه والترويح تمثل (55%) من الإجمالي، تليها الاغراض الصحية والدينية وزيارة الاصدقاء والاقارب وأغراض اخرى مانسبته (28%) ،تليها السياحة لأغراض تجارية حيث تمثل (11%).

الشكل (2) اتجاهات الحركة السياحة في الوطن العربي مقارنة بالمستوى الدولي

المصدر: منظمة السياحة العالمية ،2019

2.3 عوائد وإنفاق السياحة على المستوى العالمي:

بلغت عوائد السياحة العالمية في عام 2013 حوالي 577 بليون دولار وذلك بزيادة نسبتها (6.6%) عن العوائد المحققة عام 2000، والتي بلغت حوالي 495 بليون دولار. وتشير الإحصاءات الخاصة بعام 2019 إلى أن عوائد السياحة السنوية بلغت 1,481 بليون دولار امريكي. وتمثل الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الدول على المستوى العالمي من ناحية عائدات السياحة، حيث بلغت حصيلتها 214 بليون دولار، تليها كل من أسبانيا وفرنسا وتايلاند، في حين سجلت أول عشر دول من حيث الايرادات السياحية عوائد تجاوزت 969 بليون دولار امريكي.

سجلت 48 دولة في عام 2013، إنفاقاً على السياحة تجاوز البليون دولار، في حين سجلت اول عشر دول إنفاقا على السياحية حوالي 797 بليون دولار امريكي في عام 2019. وتأتي الدول الصناعية الكبرى كالصين والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا وفرنسا في المقدمة، حيث تراوح إنفاق هذه الدول مجتمعة ما بين 72 إلى 255 بليون دولار في السنة، وتمثل حصة هذه الدول الأربع ما يقارب ثلث الإنفاق العالمي على السياحة، وتلي هذه الدول الأربع كل من فرنسا وروسيا واستراليا وكندا وكوريا وايطاليا، حيث تراوح إنفاق هذه الدول ما بين 30 إلى 52 بليون دولار في السنة، ويمثل إنفاق هذه الدول مجتمعة ما يقارب ربع الإنفاق العالمي على السياحة (UNWTO, 2020).

طرأ تغير منذ عام 1950م، كبير ليس فقط في مستويات ومعدلات نمو السياحة ولكن في المناطق والدول المقصودة للسياحة، فلسنوات طويلة اجتذبت خمس عشرة دولة من دول أوربا وأمريكا ما يقارب من (97%) من السياح، وكانت السياحة في تلك السنوات مقتصرة على مواسم معينة من السنة وعلى السياحة لأغراض ترفيهية بصورة أساسية، غير أن الوضع سرعان ما تغير بعد ذلك نتيجة لعوامل عدة تتلخص في الدور الذي قامت به وسائل الإعلام، وتطور وسائل الاتصال والمواصلات، وتوفر المقومات السياحية بالإضافة إلى تنوع أغراض السياحة، ولهذا دخلت دول جديدة تحت مظلة مناطق الجذب السياحي في آسيا وشمال أفريقيا، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

وفي عام 2005 لم تعد السياحة موجهة إلى خمس عشرة دولة كما كان عليه الحال في الخمسينيات من القرن الماضي، بل أصبحت أكثر من 70 دولة تجتذب أكثر من مليون سائح سنوياً، وانخفضت نسبة الخمس عشرة دولة أعلاه من (97%) إلى (62%) من إجمالي السياح، ومع ذلك تبقى كل من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة وأسبانيا من بين أهم خمس دول سياحية على مدار الأربعين سنة الماضية. (WTO.2013)، الا اه ومع تطور وانتعاش عدد من الدول الصناعية كالصين اصبحت تنافس ضمن هذه القائمة لتحتل مكانة متقدمة كأكثر دول جاذبة للسياح في عام 2019 (UNWTO, 2020).

وعلى صعيد المستقبل السياحي تبنت منظمة السياحة العالمية (WTO) برنامجاً للتنبؤ بمستقبل السياحة على مستوى مناطق العالم المختلفة في الألفية الجديدة، وقد بدأ العمل في هذا البرنامج عام 2005 لتحقيق أهداف تتلخص في التعرف على اتجاهات العرض والطلب من السياحة، وتقويم آثار السياحة على مختلف القطاعات الأخرى، وتصور الإستراتيجيات والسياسات الملائمة في هذا المجال، واعتماداً على هذا البرنامج فقد طرحت المنظمة تقديرات عن السياحة لفترة 25 سنة قادمة بدأت من عام 1995م كسنة أساس، ويتضمن البرنامج تقدير التوقعات للأعوام 2000، 2010، 2020،2030م.

تعتمد هذه التوقعات على الأداء التاريخي من جهة، وعلى تقييم خبراء السياحة لمعدلات النمو في المستقبل، وفي هذا المجال تشير توقعات المنظمة إلى أن عدد السياح سيتجاوز 1.8 بليون سائح في عام 2030. كما تشير التوقعات إلى أن مناطق الجذب السياحي ستكون أوروبا في المقام الأول (717 مليون سائح)، تليها منطقة جنوب شرق آسيا (397 مليون سائح)، ثم أمريكا (282 مليون سائح).

وفقًا للسياحة نحو عام 2030، من المتوقع أن يزداد عدد السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم بمعدل 3.3٪ سنويًا خلال الفترة من 02010 إلى 02030.

بمرور الوقت، سيتباطأ معدل النمو تدريجياً، من 3.8٪ في بداية الفترة إلى 2.9٪ في عام 2030، ولكن هذا يأتي على رأس الأرقام الأساسية المتزايدة. بالأرقام المطلقة، سيزداد عدد السياح الدوليين الوافدين بنحو 43 مليون سائح سنويًا، مقارنة بمتوسط زيادة قدره 28 مليون سائح سنويًا خلال الفترة من 1995 إلى 2010. وبمعدل النمو المتوقع، من المتوقع أن يصل عدد السائحين الدوليين الوافدين حول العالم إلى 1.4 مليار. بحلول عام 2020 و1.8 مليار بحلول عام 2030.

سيزداد عدد السياح الوافدين الدوليين إلى وجهات الاقتصاد الناشئ في آسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الوسطى والشرقية وشرق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وإفريقيا بمضاعفة المعدل (+ 4.4٪ سنويًا) في وجهات الاقتصاد المتقدم (+2.2 ٪ سنة). ونتيجة لذلك، من المتوقع أن يتجاوز عدد الوافدين إلى الاقتصادات الناشئة عدد الوافدين في الاقتصادات المتقدمة قبل عام 02020. وفي عام 2030، سيكون 57٪ من الوافدين الدوليين إلى وجهات الاقتصادات الناشئة.

سيُشهد أقوى نمو حسب المنطقة في آسيا والمحيط الهادئ، حيث من المتوقع أن يزداد عدد الوافدين بمقدار 331 مليونًا ليصل إلى 535 مليونًا في عام 02030 (+ 4.9٪ سنويًا). ومن المتوقع أيضًا أن يزيد عدد الوافدين إلى منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بأكثر من الضعف خلال هذه الفترة، من 6.1 مليونًا إلى 149 مليونًا ومن 50 مليونًا إلى 134 مليونًا على التوالي.

ستنمو أوروبا (من 475 مليون إلى 744 مليونًا) والأمريكتين (من 150 مليونًا إلى 248 مليونًا) بشكل أبطأ نسبيًا. بفضل نموها الأسرع، حصص السوق العالمية في آسيا والمحيط الهادئ (إلى 30٪ في عام 2030، ارتفاعًا من 22٪ في عام 2010)، والشرق الأوسط (إلى 8٪ من 6٪) وأفريقيا (إلى 7٪ من 5٪)) سيزيد كل شيء. نتيجة لذلك، ستشهد أوروبا (إلى 41٪ من 51٪) والأمريكتين (إلى 14٪ من 16٪) انخفاضًا إضافيًا في حصتها من السياحة الدولية، ويرجع ذلك أساسًا إلى النمو البطيء للوجهات الناضجة نسبيًا في أمريكا الشمالية، شمال أوروبا وأوروبا الغربية. (UNWTO Tourism Towards 2030).

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن صناعة السياحة من أكثر وأسرع الصناعات تأثراً بالظروف السياسية الدولية، ولعل أحداث الربيع العربي أكبر دليل على ذلك، كما يتضح بالشكل (3) حيث تشير تقارير منظمة السياحة العالمية إلى تراجع كبير في معدلات السفر والسياحة. ولهذا حرصت المنظمة الدولية على تبني عدد من الإستراتيجيات، ولعل من أبرزها إنشاء لجنة مختصة بالكوارث (Crisis Committee) تختص بمراقبة ورصد الأحداث ودراسة تداعياتها على الوضع السياحي.

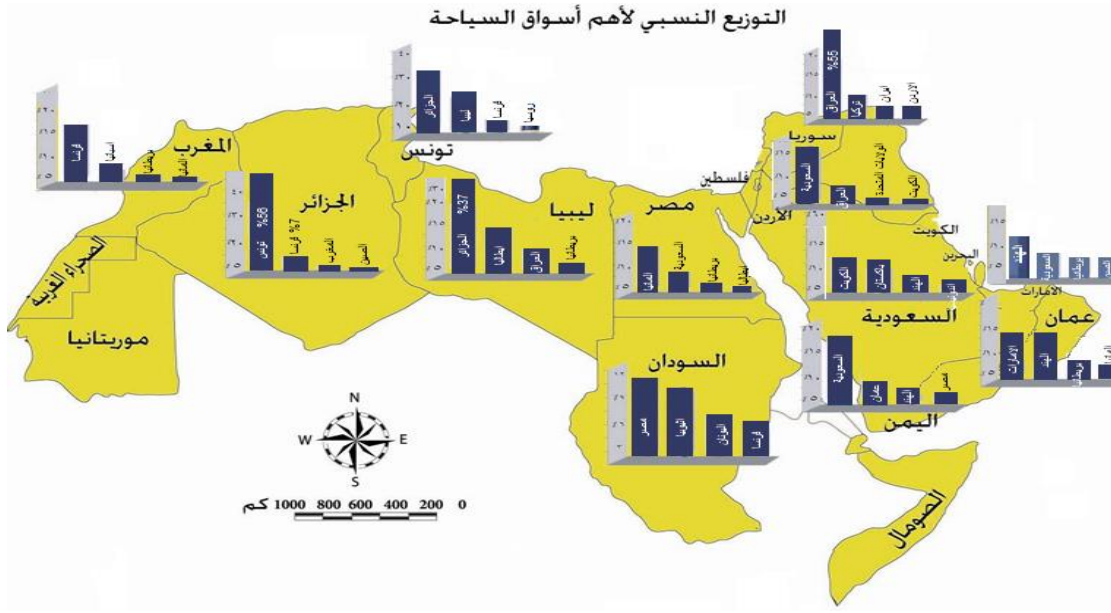

الشكل (3) التوزيع النسبي لاهم اسواق السياحة

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) واعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019،

2.4 الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة على المستوى العربي

تعود أسباب الاهتمام بقطاع السياحة على المستوى العربي لعدد من الآثار الإيجابية المتحققة على عدد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي من أهمها:

أ- إجمالي الناتج المحلي

تشير الإحصاءات إلى أن إسهامات قطاع السياحة في إجمالي الناتج المحلي تصل إلى (10%) على المستوى العالمي في المتوسط في عام 2010، ولكن هذا الرقم إنخفض بصورة ملحوظة بسبب أحداث الربيع العربي ليص معدل النمو في بعض أقطار الوطن العربي إلى التراجع الحاد كما الحال في مصر وتونس ، وهذا يختلف من دولة عربية إلى أخرى كما يتضح بالشكل (4) ، ويُعَد قطاع السياحة أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية، بل إن بعض الدول المصدرة للبترول قد أولت السياحة أهمية كبرى بوصفها قطاعاً رئيساً ، حست بلغت اسهامات قطاع السياحة في اجمالي الناتج المحلي على المستوى العالمي عام 2019 نحو (10.4%) كما في الشكل رقم 5 ،ليصل الى 9,170 بليون دولار امريكي. (WTTC: GLOBAL ECONOMIC IMPACT & TRENDS 2021)

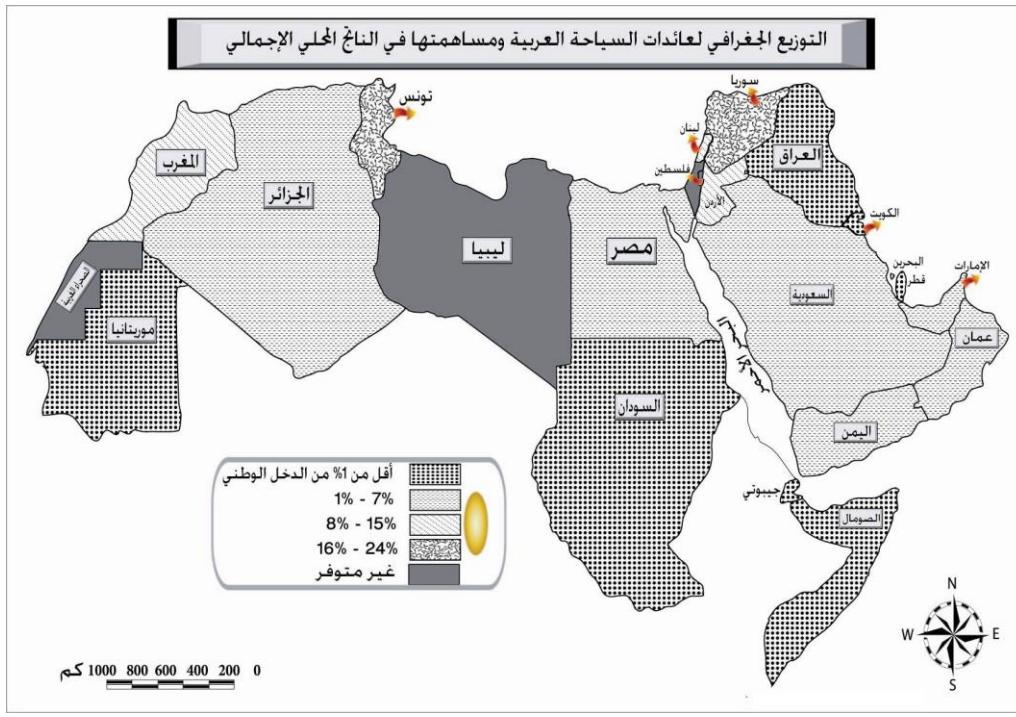

الشكل (4) التوزيع الجغرافي لعائدات السياحة العربية ومساهمتها في الناتج المحلي لعام 2013

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) واعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019

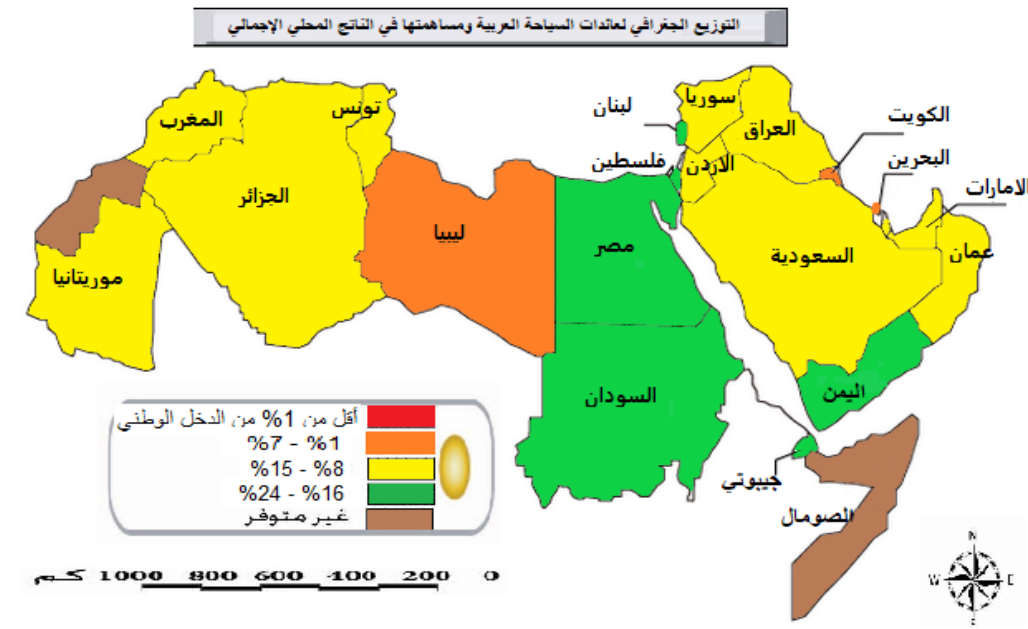

الشكل (5) التوزيع الجغرافي لعائدات السياحة العربية ومساهمتها في الناتج المحلي لعام 2019

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) اعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019، واحصائيات صندوق النقد الدولي.

ب- **ميزان المدفوعات**

تمثل السياحة العربية بنداً مهماً في ميزان المدفوعات في كثير من الدول بما تحققه من عوائد، وكما تم ذكره سابقاً تشير الإحصاءات إلى أن عوائد النقد الأجنبي المتحصل عليه بسبب السياحة على المستوى العالمي تبلغ 876 بليون دولار عام 3013 بما يتجاوز العوائد المتحصل عليها من المصادر الأخرى، كالمنتجات البترولية والسيارات وأدوات الاتصال والأقمشة وغيرها من السلع والخدمات، كما تشير تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة ((WTTC) إلى أن الصادرات السياحية بلغت نسبة (10.4%) من إجمالي الصادرات العالمية عام 2019، حيث بلغت عوائد النقد الاجنبي من قطاع السياحة على المستوى العالمي (1.7) تريليون دولار امريكي.

ج- **التوظيف والعمالة**

يمثل قطاع السفر والسياحة مصدراً رئيساً للتوظيف والعمالة في الوطن العربي، حيث تشير الإحصاءات إلى أن السياحة استوعبت أكثر من 330 مليون شخص على المستوى العالمي حسب تقديرات المجلس العالمي للسفر والسياحة لعام 2019 كما في الشكل رقم 6، وتشير بعض الدراسات إلى أن الفرص الوظيفية في قطاع السياحة تنمو بما يقارب ضعف معدل نمو التوظيف في القطاعات الأخرى، وتتمثل معظم الفرص في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وكذلك في المشروعات العائلية.

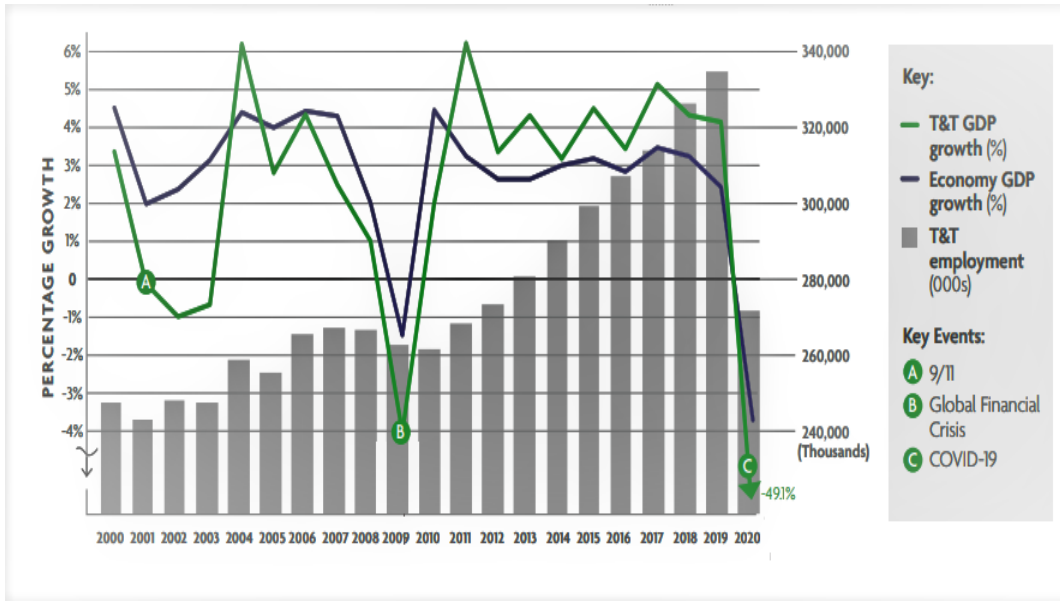

الشكل (6) الفرص الوظيفية في قطاع السياحة، المصدر :(WTTC،2020)

2.5 أسواق السياحة والسفر (الطلب السياحي) Tourism and Travel Markets

إن العمليات التي تؤدي إلى تطوير المنتج السياحي وإعداده وتجهيزه للأسواق السياحية المحلية والخارجية، تتضمن تقييم وتحليل فرص هذا المنتج السياحي في هذه الأسواق، والنجاح الحقيقي الذي يمكن للمنتج السياحي تحقيقه، هو في قدرته على الوصول إلى أسواق السياحة والسفر العالمية والإقليمية واختراقها، والحصول على

حصة أكبر منها، وفي المنطقة العربية فإن السياحة الإقليمية وخاصة من الدول الخليجية تقوم بدور جوهري في تنشيط الحركة السياحية وخاصة في مصر والأردن وسوريا ولبنان، قبل أحداث الربيع العربي ، ولكن بعد أحداث الربيع العربي تغيرت اتجاهات الحركة السياحية إلى دول مثل تركيا واوروبا وكذلك الأردن، حيث كانت السياحة الإقليمية الخليجية تسهم في بعض السنوات بحوالي (70%) من إجمالي حركة السياحة القادمة ، كما يتضح بالشكل (7).

شجع التطور السريع والواسع في وسائل النقل البري والبحري والجوي على ازدهار الحركة السياحية في الوطن العربي من خلال مرونة الحركة للأفراد والجماعات. ولا شك أن ثورة النقل الجوي كانت العامل الحاسم في إتاحة الفرص أمام الملايين من البشر للانتقال والسفر بيسر وسهولة وراحة إلى جميع مناطق الوطن العربي السياحية، ولكن بسبب إغلاق عدد من المطارت في بعض أقطار الوطن العربي، مثل: ليبيا واليمن، وانعدام الأمن والاستقرار في بعض الدول أدى إلى الحد من حجم الحركة السياحية البينية بين أقطار الوطن العربي بعد أحداث الربيع العربي.

لقد تعززت حركة النقل الجوي في أقطار العالم العربي قبل أحداث الربيع العربي، وكذلك على المستوى الدولي، ويتمثل هذا بآلاف خطوط الطيران بوسائل الاتصالات الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة التي حولت العالم إلى ما أصبح يطلق عليها بالقرية العالمية (Global Village)، وتحول السفر إلى متعة واستجمام من خلال التطوير المستمر في وسائل الراحة المقدمة للركاب والمسافرين، ولهذا أصبح السفر والسياحة (Travel and Tourism) وجهان لعملة واحدة عنوانها الاستجمام والاستمتاع بالتنوع الواسع من معالم ومواقع الجذب السياحي المنشرة في جميع القارات والدول في النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الكرة الأرضية. (بظاظو، 2011).

التوزيع الجغرافي للحركة السياحية في أقطار الوطن العربي حسب الأقاليم الجغرافية

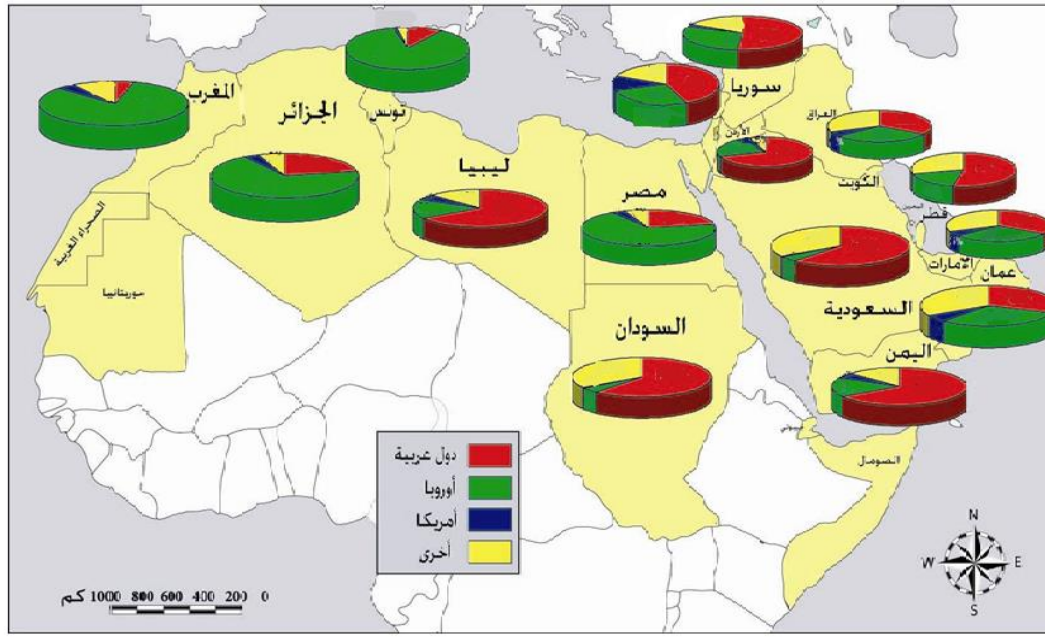

الشكل (7) التوزيع الجغرافي للحركة السياحية في اقطار الوطن العربي حسب الاقاليم الجغرافي،
المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) اعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019، .WTO

على الرغم من النسبة المتواضعة لسوق الوطن العربي السياحي، ومحدودية وصغر حصة هذه المنطقة من أسواق السياحة الدولية، إلا أن البيانات تبرز ظاهرة إيجابية وهي أن هذه المنطقة تميزت بمعدلات نمو عالية في حركة السياحة الدولية قبل أحداث الربيع العربي، بل أن معدلات نموها خلال السنوات الممتدة بين عام 2000 وعام 2007 كانت الأعلى بين جميع الأسواق العالمية، حيث بلغ معدل النمو السنوي في أعداد السياح حوالي (9.9%) سنوياً خلال هذه الفترة.

ولا شك أن هذا التميز في معدلات نمو السياحة العالمية إلى الوطن العربي يفتح الفرص الواسعة أمام هذه المنطقة للاستفادة من حركة السياحة العالمية المتنامية وزيادة حصتها من السوق السياحية الدولية ،وذلك من خلال استقطاب المزيد من السياح إليها، كما أن ذلك يفتح الأبواب أمام الحركة السياحية في الدول العربية لاستقطاب المزيد من السياح، ومما يعزز من الآمال السياحية في المنطقة العربية أنها تملك موارد ومقومات سياحية غزيرة ونادرة ومتنوعة يمكن أن تجعل منها واحدة من أهم مقاصد السياحة والسفر على المستوى الدولي، ولكن مع الأسف هذا النمو المتسارع توقف وأصبح النمو بالسالب ، وأصبحت منطقة الشرق الوسط وشمال افريقيا من أقل الأقاليم السياحية في العالم نمواً.

برزت تأثيرات متعددة بأبعادها الإيجابية والسلبية على الحركة السياحية من الأسواق العالمية وخاصة الأسواق الأمريكية والأسواق الأوروبية التي تتأثر بشدة بالأجواء الإيجابية والسلبية المؤثرة في الحركة السياحية على الوطن العربي. وتنعكس هذه الأجواء على البيانات والأرقام الخاصة بأعداد السياح القادمين إلى الأسواق العربية.

تتميز السياحة العربية البينية بأنها الأقل تأثراً بالأحداث السياسية، وتعتبر السياحة العربية البينية على درجة عالية من الأهمية باعتبارها عماد صناعة السياحة العربية ، وتكون ذروة السياحة الخليجية في أشهر الصيف التي هي فترة الإجازات السنوية في دول الخليج، وهي الفترة التي تشهد تراجعاً حاداً في السياحة الدولية من الدول الأوروبية ومن الولايات المتحدة وكندا ومن دول جنوب شرق آسيا ،والمتجهة إلى العديد من الدول مثل: الأردن وسوريا ولبنان ومصر ،فالسياحة الدولية تكون في ذروتها خلال فصلي الخريف والربيع، ففي هذين الفصلين تتميز درجات الحرارة بالاعتدال وهو ما يفضله هؤلاء السياح. وفي المقابل فإن السياحة الخليجية تتكثف في فصل الصيف وتعوض بذلك التراجع الكبير في السياحة الدولية كما يتضح بالشكل (8)

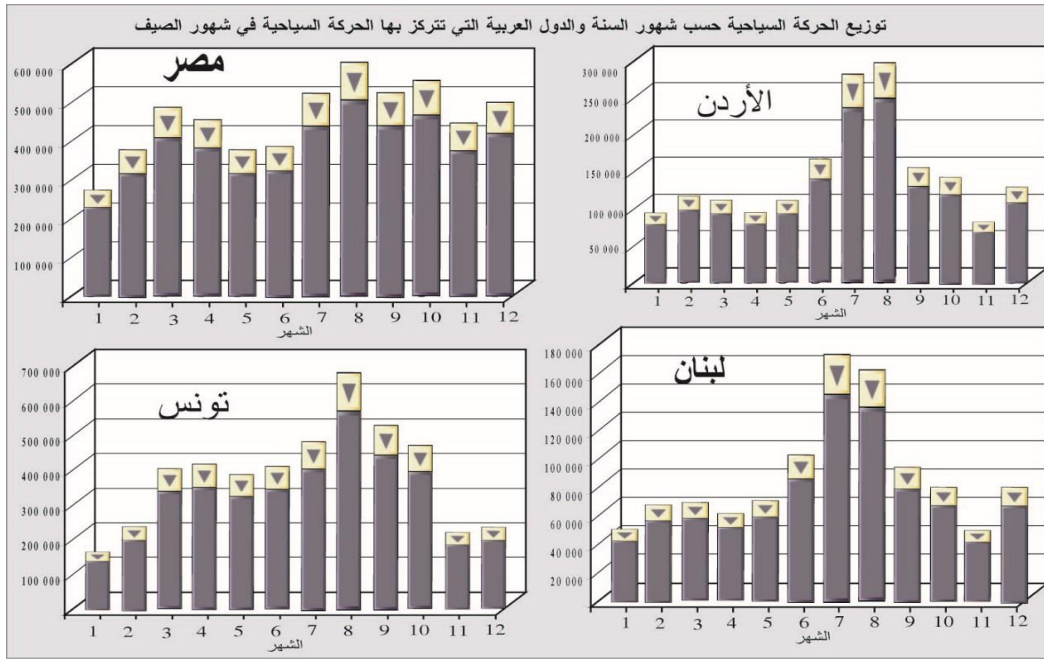

الشكل (8) توزيع الحركة السياحية حسب شهور السنة والدول العربية التي تتركز بها الحركة السياحية في شهور الصيف،

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) اعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019، WTO.

إن السياحة العربية هي سياحة استجمامية وترويحية بالدرجة الأولى ،حيث أن مناطق الجذب السياحي المفضلة للسياح العرب هي: المصايف والمنتجعات الجبلية والمدن التي تتميز باعتدال درجات حرارتها، ولهذا يلاحظ أن السياحة العربية تتركز في المناطق الحضرية والغابات والمناطق الخضراء، أي أن ما يطلق عليها بالسياحة الاستجمامية والحضرية تقوم بدور جوهري في جذب السياح العرب وتقديم الخدمات والتسهيلات والمرافق المفضلة لهم، كما أن الفنادق والشقق الفندقية والبيوت المفروشة ومدن التسلية والمدن الترفيهية ومراكز التسوق هي العوامل الأكثر جذباً للسياحة العربية، والسياحة العربية لا تتأثر بشكل حاد بعوامل عدم الاستقرار في المنطقة ولا تتميز بالحساسية المفرطة التي تتصف بها السياحة العالمية تجاه الإضطرابات في المنطقة، وهذا يتضح بالشكل (9).

الشكل (9) توزيع الحركة السياحية على مدار شهور السنة لبعض الدول العربية،

المصدر: اعداد الباحث باستخدام برمجية (ARCGIS9.3) اعتماداً على احصاءات الدول لعام 2019، WTO.

2.6 الموسمية السياحية Seasonality في الوطن العربي .

تتميز الحركة السياحية في العديد من الأقطار العربية بشكلٍ عام بالتقلب الواضح في حجم النشاط السياحي من وقت لآخر، حيث تتعاظم الحركة السياحية لتبلغ ذروتها أوقاتاً من السنة، بينما تكون في حالة ركود نسبي في أوقاتٍ أخرى، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور الموسمية (Seasonality) ، وعرّفَ (Butler, 1994) الموسمية " عدم التوازن المؤقت في الحركة السياحية لموقع سياحي معين "، أما(Robinson.1976) فقد عرّفَها " توقف الحركة السياحية بصورة متكررة لجزء معين من السنة "، وبشكل عام فالموسمية تعني تذبذب الحركة السياحية ارتفاعاً وهبوطاً خلال فترات معينة من السنة؛ بسبب الظروف الطبيعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالمواقع السياحية ،ويعد معرفة طبيعة الموسمية أمرُ هامٍ في عملية التخطيط للمواقع السياحية وتسويقها ومعرفة مدى تأثير الموسمية الاقتصادي على الخدمات السياحية، وأجور الأيدي العاملة في المواقع السياحية.

تختلف المواقع السياحية في الوطن العربي في عدد الأنماط السياحية التي تسود فيها ، فهناك مواقع سياحية تقوم على نمط سياحي واحد، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى وجود حركة سياحية خلال فترة زمنية معينة ،كما الحال في المواقع السياحية الدينية التي يؤمها السياح في فترات محددة من السنة، مما يؤدي في النهاية إلى

تركز واضح للحركة السياحية خلال فترات محددة ،وكذلك الحال يشهد العديد من المواقع السياحية في الوطن العربي مثل الأهرامات في مصر والبتراء في الأردن حركة سياحية موسمية تتمثل في ازدياد أعداد السياح خلال فصلي(آذار، نيسان، أيار) والخريف (تشرين أول، تشرين ثاني) خاصة من فئة السياح الأوروبين , حيث يعتبر فصل الربيع موسم الذروة الرئيس فيها، بينما يعد فصل الخريف موسم سياحي ثانوي .

2.7 معوقات تطوير الحركة السياحية بين أقطار الوطن العربي بعد أحداث الربيع العربي:

إن من أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه الحركة السياحية بين أقطار الوطن العربي تتضمن تعقيد وتأخير إجراءات مرور السياح العرب على كافة حدود الدول العربية، وعدم توفر بنية تحتية بين الدول العربية مما يؤثر على حركة السياح بين هذه الدول (التقنية – وتنوع وسائل النقل)، إضافة إلى صعوبة الحصول على التأشيرات السياحية ببعض الدول العربية ومحدودية وسائل النقل البينية بين الدول العربية.

يوجد عدد من المقترحات لتطوير إجراءات الحركة السياحية الميسرة بين الدول العربية وتشمل توفر وسائل نقل مريحة وبأسعار مخفضة بكافة أنواعها بين الدول العربية، ودعم قطاع النقل الجوي البيني لخدمة القطاع للسياحي، وتسهيل إصدار تأشيرة سياحية موحدة بين الدول العربية، إضافة إلى تسهيل الإجراءات الأمنية بين الدول العربية من خلال تشجيع إقامة شركات نقل بينية مشتركة ، مما يؤدي إلى جملة من الإيجابيات المتوقعة للمقترحات ومنها : خلق منظومة نقل متطورة بكافة أنواعها تخدم كافة الدول العربية ،وتسهيل حركة المرور بين الدول العربية وتبادل الثقافات بين هذه الدول،وتكثيف وتطوير حركة النقل البينية بين الدول العربية لتساهم ايجابيا في دعم وتنشيط وجذب للاستثمار العربي،وتسهيل الإجراءات واعتماد التأشيرات السياحية بين الدول العربية.

2.7.1 يتضمن تحقيق الإيجابيات السابقة الذكر عدد من الإجراءات:

1. تحرير النقل الجوي فيما بين الدول العربية وفقاً لقرار القمة العربية وقرار مجلس وزراء النقل العرب بهذا الشأن .
2. وجود مجلس يهتم بأمور النقل السياحي وتسهيل حركة المرور بين الدول العربية.
3. تخفيف القيود الأمنية وتسهيل الإجراءات الجمركية والنقاط الحدودية البرية والبحرية والجوية للسائح العربي.
4. بناء أنظمة الكترونية للحصول على التأشيرة السياحية وتوحيد آلية الحصول عليها.

5. تفعيل قرار مجلس وزراء الداخلية العرب رقم 423 في دورته (21) بتاريخ 5/1/2004الصادر بشأن منح تسهيلات في تأشيرات الدخول

6. عقد اجتماع دوري للأمن السياحي.

7. عقد اجتماعات مشتركة بين وزراء ومسؤولي قطاعي الداخلية والسياحة.

2.8 التحليل الاقتصادي لقطاع السياحة:

تستخدم الطرق الثلاث الآتية لتحليل الآثار الاقتصادية المترتبة على تنمية قطاع السياحة:

أ-**الأهمية** (Significance Analysis):

يهتم هذا التحليل باستخلاص حجم وهيكل قطاع السياحة من بيانات الحسابات القومية، آخذاً في الحُسبان إنفاق المقيمين، بالإضافة إلى القادمين من الخارج، ويعد نظام حسابات السياحة التابع (Tourism Satellite Accounting System (TSA))أحدث النظم الهادفة إلى تقدير الأهمية الاقتصادية للسياحة في الحسابات الوطنية للدول، ويركز هذا النظام بالتحديد على التعرف على نصيب قطاع السياحة في الإنفاق والناتج المحلي الإجمالي، ويتضمن النظام عدة معايير حول تعريف الزائر والسائح، وبيئته المعتادة، وتصنيف استهلاك السائح، والإنفاق الجمعي على السياحة، وتكوين إجمالي رأس المال الثابت في قطاع السياحة، وتحديد المنتجات والأنشطة السياحية والمرتبطة بالسياحة، وسبل قياس إسهام صناعة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي، وحجم التوظيف، ورأس المال الثابت. كما تشتمل المبادئ العامة للنظام على تفصيلات عن طرق حساب إسهام قطاع السياحة في أنواع الاستهلاك، والأنشطة، وعرضها في عدد من الجداول (إسماعيل وقاسم، 2020).

ب- **تحليل الأثر** (Impact Analysis):

يركز هذا التحليل على تأثير الأموال التي ينفقها السياح الخارجيون إضافة إلى الأموال التي يحولها المواطنون من السياحة الخارجية إلى السياحة الداخلية على اقتصاد المنطقة، سواء أكان ذلك تأثيراً مباشراً (على الفنادق والمطاعم والنقل والمتاحف وبائعي التجزئة) أم غير مباشر (على الدخل والتوظيف) آخذاً في الحُسبان طبيعة التداخل بين قطاع السياحة وغيره من القطاعات الاقتصادية، ويتميز هذا التحليل بالمرونة من حيث درجة التعميم، إذ يمكن أن يستخدم لتحليل أثر السياحة عموماً على اقتصاد الدولة ككل، أو تحليل أثر إنفاق نوع معين من السياح على نوع محدد من الأنشطة السياحية، وتستخدم منهجيات مختلفة في هذا الإطار من بينها جداول المدخلات – المخرجات حيث يتم تتبع الآثار الناجمة عن زيادة الإنفاق السياحي على مختلف قطاعات الاقتصاد المعني وذلك عبر التشابكات التي تربط بين تلك القطاعات.

ج- **تحليل التكلفة العائد** (Cost – Benefit Analysis):

يركز هذا النمط من التحليل على جدوى وكفاءة المشاريع السياحية من وجهة نظر المجتمع، وبالتالي فهو يهتم بقياس المنافع الخاصة والإجتماعية (مثل القيمة التعليمية للسياحة) والتكاليف الخاصة والإجتماعية (مثل تأثير السياحة على البيئة).

تتفاوت دقة التقديرات التي يمكن الحصول عليها من دراسة إلى أخرى تبعاً لدرجة التفصيل المطلوبة، والوقت والتكلفة المخصصة للدراسة، فيمكن أن تكون الدراسة مبنية على أحكام تقديرية معتمدة بشكل أساسي على آراء خبراء في المتغيرات الداخلة في التقدير، أو تكون مبنية على بيانات كلية عن الاقتصاد الكلي، أو بيانات تفصيلية عن كل قطاع ومنطقة، أو بيانات مستقاة من عمليات المسح الميدانية والنماذج الإقتصادية المفضلة، وغالباً ما تعطي التقديرات المبنية على أحكام الخبراء تقديرات إجمالية، في حين أن التقديرات المبنية على البيانات الأولية والنماذج الاقتصادية تعطي تقديرات تفصيلية لأثر أنواع السياحة المختلفة على عدد كبير من الأنشطة السياحية المتنوعة(بظاظو،2011)

2.9 الآثار الموجبة والسالبة لتنمية قطاع السياحة العربي

يلعب قطاع السياحة دوراً رئيساً في الاقتصاد بإعتبار السياحة مصدراً من مصادر الدخل وتنوعه وعلى ميزان المدفوعات، والتوظيف، والتنمية الإقليمية المتوازنة وغير ذلك من الآثار الاقتصادية، غير أنه قد يصاحب الآثار الاقتصادية للسياحة الداخلية آثاراً اقتصادية غير مرغوبة تتمثل في الآتي: يؤدي نمو قطاع السياحة الداخلية إلى زيادة الطلب من السلع والخدمات المرتبطة بقطاع السياحة بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي ظل عدم مرونة العرض السياحي النسبية في الأجل القصير، فإن ذلك سينعكس على زيادة الأسعار لهذه السلع والخدمات بما يلقى بآثار سالبة على السياحة الداخلية والخارجية.

يترتب على نمو معدلات السياحة الداخلية زيادة الطلب من السلع والخدمات مما قد يؤدي إلى زيادة الاستيراد خاصة إذا كان العرض المحلي للسلع والخدمات غير مرن خاصة في الأجل القصير. وينعكس هذا سلباً على الميزان التجاري، ومن ثم على ميزان المدفوعات.

قد يصاحب تطور القطاع السياحي زيادة في استقدام الأيدي العاملة الأجنبية المدربة والاعتماد عليها وذلك بسبب قلة الأيدي العاملة المحلية المؤهلة. ويؤدي ذلك إلى تزايد تحويلات العمالة الأجنبية وتراجع ميزان المدفوعات فضلاً عما يحدثه من آثار اجتماعية سالبة.

يتسم النشاط السياحي على العموم بالموسمية، أي أنه يحدث في أوقات محددة من السنة، ويعني هذا أن الموارد المخصصة للسياحة مثل: الفنادق والمنتجعات والمطاعم ...إلخ ستعاني من فائض الطاقة خارج الموسم، ويعد هذا إهداراً للموارد الاقتصادية، ومن بين الموارد الاقتصادية التي ستتأثر بموسمية السياحة الأيدي العاملة، مما ينتج عنه بطالة موسمية متكررة لجزء من الأيدي العاملة في القطاع السياحي.

3. النتائج

بينت الدراسة تحليل واتجاهات الحركة السياحية في الوطن العربي، والعوامل المؤثرة فيها، وخصائص الحركة السياحية فيها وأظهرت الدراسة أن احداث الربيع العربي التي مرت بها المنطقة العربية أسهمت بصورة مباشرة في انخفاض الحركة السياحية إلا أنها لا تزال تشكل عامل جذب للسياح من مختلف الأجناس والملل، وذلك لما تتمتع به من أهمية دينية وتاريخية.

ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج كان من أبرزها:

1- تختلف المواقع السياحية في الوطن العربي في عدد الأنماط السياحية التي تسود فيها ، فهناك مواقع سياحية تقوم على نمط سياحي واحد، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى وجود حركة سياحية خلال فترة زمنية معينة ،كما الحال في المواقع السياحية الدينية التي يؤمها السياح في فترات محددة من السنة، مما يؤدي في النهاية إلى تركز واضح للحركة السياحية خلال فترات محددة ،وكذلك الحال يشهد العديد من المواقع السياحية في الوطن العربي مثل الأهرامات في مصر والبتراء في الأردن حركة سياحية موسمية تتمثل في ازدياد أعداد السياح خلال فصلي(آذار، نيسان، أيار) والخريف (تشرين أول، تشرين ثاني) خاصة من فئة السياح الأوروبين , حيث يعتبر فصل الربيع موسم الذروة الرئيس فيها، بينما يعد فصل الخريف موسم سياحي ثانوي.

2- تتميز الحركة السياحية في العديد من الأقطار العربية بشكلٍ عام بالتقلب الواضح في حجم النشاط السياحي من وقت لآخر، حيث تتعاظم الحركة السياحية لتبلغ ذروتها أوقاتاً من السنة، بينما تكون في حالة ركود نسبي في أوقاتٍ أخرى، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور الموسمية (Seasonality)

3- إن من أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه الحركة السياحية بين أقطار الوطن العربي تتضمن تعقيد وتأخير إجراءات مرور السياح العرب على كافة حدود الدول العربية، بسبب العامل الأمني بفعل أحداث الربيع العربي، إضافة إلى عدم توفر بنية تحتية بين الدول العربية مما يؤثر على حركة السياح بين هذه الدول (التقنية – وتنوع وسائل النقل)، إضافة إلى صعوبة الحصول على التأشيرات السياحية ببعض الدول العربية ومحدودية وسائل النقل البينية بين الدول العربية.

4- انعكست أحداث الربيع العربي على القطاع السياحي في الوطن العربي ، فقد تمثلت بتقلص أعداد السياح القادمين إلى الدول العربية بنحو 77% منذ أحداث الربيع العربي ، والخسائر المقدرة تصل إلى حوالي 30 مليار دولار ، وعزوف السياح الذين كانوا يأتون إلى الوطن العربي والذي يقدر عددهم بنحو 30 مليون سائح ينفقون سنويا ما يناهز 60 مليار دولار ، حيث تراجعت السياحة في الأقطار العربية بنسب وصلت إلى 80% في تونس ، 14% في المغرب ، 66.9% في مصر، من خلال قيام الشركات السياحية العالمية سوءاً في أوروبا أو أمريكا بعدم الترويج للذهاب إلى الدول العربية ، خوفاً على حياة السائح ، حيث تدفع هذه الشركات أموال كبيرة تأميناً على حياة السائح فيما لو حصل له أي مكروه

5- إن السياحة العربية هي سياحة استجمامية وترويحية بالدرجة الأولى، حيث إن مناطق الجذب السياحي المفضلة للسياح العرب هي: المصايف والمنتجعات الجبلية والمدن التي تتميز باعتدال درجات حرارتها، ولهذا يلاحظ أن السياحة العربية تتركز في المناطق الحضرية والغابات والمناطق الخضراء.

6- تتميز السياحة العربية البينية بأنها الأقل تأثراً بالأحداث السياسية، وتعتبر السياحة العربية البينية على درجة عالية من الأهمية باعتبارها عماد صناعة السياحة العربية.

7- على الرغم من النسبة المتواضعة لسوق الوطن العربي السياحي، ومحدودية وصغر حصة هذه المنطقة من أسواق السياحة الدولية، إلا أن البيانات تبرز ظاهرة إيجابية وهي أن هذه المنطقة تميزت بمعدلات نمو عالية في حركة السياحة الدولية قبل أحداث الربيع العربي، بل أن معدلات نموها خلال السنوات الممتدة بين عام 2000 وعام 2007 كانت الأعلى بين جميع الأسواق العالمية، حيث بلغ معدل النمو السنوي في أعداد السياح حوالي (9.9%) سنوياً خلال هذه الفترة.

8- صناعة السياحة من أكثر وأسرع الصناعات تأثراً بالظروف السياسية الدولية، ولعل أحداث الربيع العربي أكبر دليل على ذلك، حيث تشير تقارير منظمة السياحة العالمية إلى تراجع كبير في معدلات السفر والسياحة، ولهذا حرصت المنظمة الدولية على تبني عدد من الإستراتيجيات، ولعل من أبرزها إنشاء لجنة مختصة بالكوارث (Crisis Committee) تختص بمراقبة ورصد الأحداث ودراسة تداعياتها على الوضع السياحي

4. التوصيات:

لتنشيط الحركة السياحية البينية بين أقطار الوطن العربي لا بد من توفر الأمن والاستقرار، وزيادة عناصر الجذب السياحي، وتشجيع السياح للقدوم. لذلك يمكن عرض أهم التوصيات الخاصة بتنمية وتطوير الحركة السياحية في أقطار العالم العربي على النحو التالي: -

1- وضع تشريعات حديثة متكاملة لتنظيم القطاع السياحي العربي.

2- تشجيع السياحة العربية البينية؛ لأن السياحة الدولية القادمة من خارج أقاليم الوطن العربي سريعة التأثر بالأحداث والمتغيرات والإشاعات التي تروجها في معظم الأحوال وسائل الإعلام الأجنبية المغرضة التي تضخم من الحدث البسيط بقصد التأثير السلبي الشديد على حجم السياحة الأجنبية الوافدة، في حين أن المواطن والسائح العربي لا يتأثران بتلك الأحداث والإشاعات.

3- يجب التركيز على دور القطاع العربي الخاص في إقامة المشروعات السياحية العربية المشتركة والخدمات المكملة لها لدعم وجذب السياحة الدولية والبينية العربية؛ لمل للقطاع الخاص من دور أساسي واستراتيجي في تنمية الصناعة السياحية.

4- يجب أن يكون هناك تسويق سياحي جماعي عربي يكون شاملاً للمنطقة العربية ككل، من خلال التشاور والتنسيق بين المؤسسات العربية المتخصصة بالسياحة لمراقبة احتياجات القوى البشرية العاملة في النشاط السياحي، والدعوة إلى إقامة مركز عربي إقليمي للتعليم والتدريب والبحث والمتابعة، والدعوة إلى إقامة صندوق عربي لتنمية السياحة.

5- تأسيس مجلس أعلى يتكون من رجال الأعمال والمستثمرين العرب لتطوير السياحة العربية تهتم بوضع مفاهيم التنمية المستدامة للسياحة العربية (البحرية ، الصحراوية ، البيئية) تتضمن أهداف الإدارة وتوضيح الآثار الإيجابية لاستدامة هذا القطاع، واتخاذ قرارات ووضع الخطط السياحية مشتركة للدول العربية.

6- إنشاء نظام المعلومات الجغرافي (GIS) السياحي وإيجاد مركز معلومات وإحصاءات متخصصة مشتركة بين الدول العربية لإعداد وإصدار النشرات الإحصائية الدورية السياحية بين الدول العربية من خلال التركيز على إنشاء قاعدة موحدة ومعتمدة لكافة الدول العربية في جمع المعلومات والإحصاءات السياحية.

7- وضع العديد من البدائل لتلافي موسمية الحركة السياحية من خلال تطوير الخدمات السياحية أو منح تسهيلات خاصة في أسعار الخدمات السياحية المقدمة.

8- المحافظة على المواقع التراثية والأثرية والمواقع المدرجة ضمن لوائح التراث العالمي في الوطن العربي من العبث الناجم عن أحداث الربيع العربي.

المراجع العربية

- اسماعيل، محمد وقاسم جمال ،2020 " أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية، صندوق النقد العربي.
- بظاظو، ابراهيم ،2011، الجغرافيا السياحية تطبيقات على الوطن العربي ، الطبعة الأولى ،دار الوراق للنشر ، عمان ، الأردن

المراجع الأجنبية

- Butler, R. (1998). Seasonality in tourism: Issues and implications. The Tourist Review.
- Robinson, M. K., & Bauer, R. A. (1976). Atlas Of North Pacific Ocean Monthly Mean Temperatures and Mean Salinities Of The Surface Layer. Scripps Institution of Oceanography La Jolla Ca.
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2010)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2011)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2012)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2013)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2014)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2015)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2016)

- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2017)
- World Tourism Organization (W.T.O) International Report (2019).
- World Tourism Organization (W.T.O), International Report, 2020
- WTO Tourism towards 2030
- World Travel & Tourism Council (WTTC), 2020.
- (WTTC), Global Economic Impact & Trends, 2020.
- World Travel & Tourism Council, Global Economic Impact & Trends 2021.

Analyzing the Trends of the Inter-Arab Tourism Movement

Dr. Ranea Qaddhat – Prof. Ibrahim Bazazo - Ehab Shatnawi

Faculty of Tourism and Hospitality at the University of Jordan/ Aqaba branch

i.bazazo@ju.edu.jo-

r.qaddahat@ju.edu.jo

e.shatnawi@ju.edu.jo

ARTICLE INFO

Keywords:
Tourist movement; intra−tourism; tourism spending; tourism demand and supply; Tourist regions

(JAAUTH)
Vol. 22, Special Issue 3, (june 2022), pp.85-110

ABSTRACT

The study focused on revealing the reality of the tourism movement and its development in the Arab world. The study combines theory and application because it includes a theoretical framework that deals with the development of the tourism sector in the Arab world, and a practical application that shows the aspects of the actual development of the tourism sector in the Arab world and the obstacles that accompanied this development resulting from the events of the Arab Spring. The developments of the tourism movement until 2019 were discussed, with the omission of that movement during 2020-2021 due to the conditions of the global health crisis that the world is going through and the spread of COVID-19, which is an exceptional period through which the tourism movement cannot be judged. Therefore, this study is considered within the system of studies that aim to highlight the tourism identity of the Arab world through its elements of tourist attractions. This study dealt with the elements of tourism in the Arab world, and the obstacles facing this activity to work on its development. The study reached several results, most notably: the decrease in the volume of tourist movement coming to the Arab world due to the security and political conditions; Because of the events of the Arab Spring.